إذا استطعنا أن نقترب ونرتبط بالمبادىء الأساسية للتعاليم الدينية، تمكنا أن نحـــدد فى عدة صفحات، ما جاء فى الكتب والمخطوطات القديمة، والتى حفرت فى ضمـــير الوجود الإنسانى، ولوجدناها تخاطب الناس جميعا فى حقيقتـــها، علـــى الرغـــم مـــن الاختلاف الظاهر فيما بينها ...

المسألة فى بعض جوانبها، متعلقة أيضا بمستوى الفهم والإدراك، ومـــع اختـــلاف مستويات الفهم، يختلف تعريف المعنى اختلافا كبيرا، وهذا الاختلاف يكون له أهميتـــه فى البداية، ولكن مع التقدم فى الفهم يتلاشى الاختلاف تدريجيا.

إذا أردت أن أعرف عن العقيدة فإننى أقول: "هى اليقين فى القوة النورانيـــة التـــى زارت الأرض على مدى التاريخ المعروف لنا، والتى سوف نقترب منها، ونفنى فيـــها – إذا أرادت ذلك – عندما نكون أهلا لها" ... ولا شىء يعوقنا عن البحث عنها.

حان الوقت للبعض منا، أن يكون تحت التصرف الكامل للإرادة العليـــا.. القبـــول بالنسبة لهم هو الفهم.. وهذا هو الحال بالنسبة لنا.. لقد سلكنا طريقا طويلا فى عمـــاء وخوف، ودفعنا ثمنا غاليا لتعطشنا للمعرفة، وإن كنا لم نعرف كل شىء، فعلى الأقـــل نحن نستشعر المعرفة الأساسية اللازمة لنا الآن، لنرسم لأنفسنا أقدارا أسطورية، لقـــد قررنا أن نكون شيئا آخر.

إن البحث، والتعمق، والتقدم هو المحرك للجنس البشرى، على الرغم من المآســـى التى تصاحب هذه الحركة.

إن الإنسانية قد عانت، وتعانى، وسوف تعانى من بعـــض النظريـــات الســـطحية التافهة، ولكنها مع ذلك تكتسب أهميتها من كونها تميز الطريق الخاطىء. إن من وراء اكتشاف هذه النظريات المشئومة، محرك الفتن، والقوى التى تدفع الإنسان إلى الخسارة الدائمة.. إن التعاليم السامية تم تحريفها، لتتحرر بذلك القوى الشيطانية التـــى كـــانت تتصدى منذ الأزل للعقيدة والمعرفة.. ولذلك تفرغنا للأبحاث الداخلية العميقـــة التـــى توسع مدارك الضمير الإنسانى، والتى إذا اعتمدت على المبادىء الأساسية نفت كـــل مصدر للشك.